الى الصوت اليهودي » (دانييل بلوخ ، « **دافار** » ، ١٩٨٠/٣/٢٠) .

وأشار المعلق السياسي لصحيفة « هآرتس » الى ان الاعتقاد السائد في القدس هو ان ضغطاً اميركياً ينتظر بيغن في واشنطن ، وان الدعوة قد جاءت لخلق الاطار الرسمي لتوجيهه . ويعتقد المعلق نفسه أن الرئيس كارتر لن يحمل زعماء مصر واسرائيل على توقيع اتفاقية مفصلة من عشرات البنود ، وانما سيحاول الحصول على موافقتهم على مجموعة من المبادىء، وان الفترة ما بين منتصف نيسان ونهاية ايار، يمكن ان تكون كافية لترجمةتلك المبادىء الى اتفاقية، او على الاقل الى حل وسط.

وأنه في حال قبول السادات لهذا الحل ، فانه سيكون من الصعب على بيغن رفضه (فولص ، «**هآرتس**» ١٩٨٠/٣/٢١) . وحذر المعلق كلاً من بيغن وشارون وشامير ، من أنهم اذا تسببوا في جمود المفاوضات حول الحكم الذاتي ، فانه لا توجد اي ضمانة للاستمرار بها بعد السادس والعشرين من أيار . وأنه اذا لم يتم ، حتى التاريخ المذكور ، الوصول ، ولو على الاقل الى حل وسط ، فان هناك احتمالاً بأن تبدأ الدول الاوروبية بالعمل الجدي من اجل اضافة بند جديد على القرار ٢٤٢ ، الذي يحدد قضية الفلسطينيين بأنها قضية سياسية ، ويجب حلها عن طريق الاعتراف بحقهم في تقرير المصير . وان أحداً لا يشك في ان معنى الاعتراف بهذا الحق : « اقامة دولة فلسطينية ـ عربية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعاصمتها القدس الشرقية . وانه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي ، فانه لمن المشكوك فيه ان تستعمل الولايات المتحدة حق « الفيتو » اذا ما قدم اقتراح بهذا الشأن الى مجلس الأمن » (**المصدر نفسه**) .

وحذر البعض من مغبة الوصول بالمفاوضات الى الفشل ؛ لأن ذلك سيؤدي الى تحرك الجهات المعادية لاتفاقية كامب ديفيد حتى داخل الادارة الاميركية نفسها . ففي حينه عارض بعض كبار المسؤولين في الادارة الاميركية اتفاقية كامب ديفيد ، كما أنها اعتبرت زيارة السادات الى القدس عملاً معرقلاً لمخططاتها وسعيها لعقد مؤتمر جنيف ثانية ، حيث كان البيان الاميركي ـ السوفياتي الذي صدر في شهر تشرين الاول ١٩٧٧ ، تمهيداً له . « ويحب الاعتقاد بأن هؤلاء سيكونون مسرورين اذا ما عرفوا ان هذه العملية ـ التي ادت الى اتفاقية كامب ديفيد واتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية ـ قد فشلت وأنه ليس باستطاعتها تجاوز عقبة « الحكم الذاتي الكامل» « لعرب المناطق المحتفظ بها » (**المصدر نفسه**) .

ومن جهة أخرى ، ردت مصادر سياسية مقربة من رئيس الحكومة بيغن ، على اقوال السادات التي ادلى بها قبل سفره الى واشنطن ، فيما يتعلق بالقدس وبالحكم الذاتي ، فأشارت الى ان هدف الافكار التي يقترحها السادات ، هو الضغط على اسرائيل لتغيير مواقفها . وقالت هذه المصادر انه لا يوجد اي جديد فيها ، اذ أنها كانت قد طرحت خلال المفاوضات للتوقيع على اتفاقية الاطار وقد رفضتها اسرائيل في حينه ، بما في ذلك فكرة شمل القدس الشرقية في اطار الحكم الذاتي . كما عارض بيغن يومها ، اعطاء صلاحيات تشريعية لمؤسسات الحكم الذاتي ، كما عارض اي تدخل مصري بموضوع حاجات اسرائيل الامنية في [الضفة الغربية] ، بعد اقامة الحكم الذاتي. « وتمهيدا للمحادثات التي سيجريها رئيس الحكومة في واشنطن ، فان الموقف الجديد الذي يمكن لبيغن طرحه هو أنه اذا عرض السادات افكاراً تتعارض واتفاقات كامب ديفيد ، ستفكر اسرائيل بفتح الاتفاقيات وبحثها من جديد » . (ر إ . إ ، العدد ٢٠٢٧ ، ٤ و٥/٤/١٩٨٠ ، ص ٨) .

ومن جهته أشار مناحيم بيغن ، قبل سفره الى واشنطن ، الى الخلافات في وجهات النظر بين اسرائيل والولايات المتحدة ، فقال : « اقول صراحة ان هناك خلافات في وجهات النظر بيننا وبين الولايات المتحدة بهذا الصدد . فمنذ اليوم الأول الذي اجتمعت فيه بالرئيس كارتر عام ١٩٧٧ ، أعرب لي عن اعتقاده بان الاستيطان في [المناطق المحتلة] غير قانوني ويشكل عقبة في طريق السلام . وعلى اية حال ، فالخلافات في وجهات النظر مع الولايات المتحدة قائمة منذ قيام الدولة ، وقد مرت بفترات اكثر صعوبة . واذكر انني عندما كنت عضواً في الكنيست وفي لجنة الخارجية والأمن ، هددت الولايات المتحدة بمطالبة مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات علينا ، وطلب منا الانسحاب بعد حرب ١٩٥٦ دون سلام ودون اي اتفاق . وكانت تلك الفترة اصعب بكثير من أيامنا هذه » (**المصدر نفسه** ، العدد ٢٠٢١ ، ٢٦